

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد 6-91 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد باب الشفاعة وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دون - [00:00:00](#)

بولي ولا شفيع لعلهم يتقون. وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا لمن؟ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله وقل - [00:00:20](#) ادعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في الارض في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس رحمه الله ان تبين نفى الله نفى الله عما سواه - [00:00:40](#) كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون له ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها فهذه - [00:01:00](#)

الشفاعة التي يظنها المشركون هي منفية يوم القيامة كما نفى. هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر والنبى صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده ولا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك - [00:01:20](#) وقلت اسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وحقيقته ان الله وقلبه وقال ابو هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فبين ان الشفاعة لا تكون الا - [00:01:40](#)

لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه وتعالى يتفضل على اهل الاخلاص ان يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بدعاء من اذن آآ من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود - [00:02:00](#) فنفى القرآن من الشفاعة ما كان فيها من شرك. واثبت ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وبين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام - [00:02:20](#)

جدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في كتاب التوحيد باب الشفاعة. الشفاعة في اللغة قيل هي الوسيلة والطلب والصواب انها مشتقة من الشر ضد الوتر وضد الصواب انها مشتقة بالشفع الذي هو ضد الوجه - [00:02:40](#) اذا ظم شيء الى شيء به يكون الشيء زوجا بعد ان كان منفردا. هل الشفاعة في اللغة؟ ظم شيء الى شيء به يصير الشيء زوجا بعد ان كان منفردا شيء لا شيء. واحد فرض وتر. فاذا ضميت واحد الى واحد صار زوج. وذلك ان الشفيع يضم نفسه الى من يشفع له - [00:03:00](#)

الشافع وحده فرض فاذا شفع له انسان ضم ضم صوته الى صوته فصار زوجا. شفعا. فينضم شيء الى شيء به يصير الشيء زوجا بعد ان كان منفردا واما في الاصطلاح - [00:03:25](#) فقيل هي سؤال الشفاعة سؤال الخير للغير وقيل هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم وقيل هي مساعدتي للحاجة صاحب الحاجة عند من يملك الحاجة هذا هو الاقرب مساعدة للحاجة صاحب الحاجة عند من يملك الحاجة - [00:03:47](#)

والشفاعة نوعان منفية ومثبتة كما ذكر المؤلف رحمه الله كما دلت النصوص الشفاعة النوفية هي التي تكون لاهل الشرك وهي التي تطلب من غير الله هذي منفية كما قال سبحانه فما تنفعهم شفاعة الشافعي - [00:04:09](#)

من قبل ايام يوم لا بايع فيه ولا خلة ولا شفاعة ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع هذي كلها في الشفاعة المفيدة هي التي طلبوا من غير الله وهي التي تكون لاهل الشرك هذه باطلة - [00:04:29](#)

والثالث سبعة مفردة وهي التي تكون لاهل التوحيد والاخلاص بشرطيتها ابن الله للشافي ان يشفع ورضاه عن المشفوع له والشفاعات انواع الشفاعات المثبتة انواع الشفاعة الانفية وهي التي تكون في هذا الشرك وشفاعة مثبتة وهي تكون لاهل التوحيد - [00:04:45](#)

وهي انواع النوع الاول الشفاعة العظمى في اهل الموقف ليقضى بينهم ودليلها حديث الصور وان الناس يبعثون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يصلونهم الشفاعة - [00:05:11](#)

فاذا وصلت النوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لها انا لها فيذهب فيصل تحت العرش ويفتح الله عليه محابث في ذلك الموقف بيأته الاذن من الله فيقول يا محمد ارفع رأسك وتشفع فيقول يا ربي وعدتني الشفاعة - [00:05:31](#)

تقضي بين العباد فيقول الرب عز وجل اذهب فانا اتي فاقضي بينكم قال فاذهبوا فاقفوا مع الناس عليه الصلاة والسلام هذه الشفاعة العظمى فيها الموقف لراحة اهل الموت للجميع لمؤمن او كافر - [00:05:50](#)

شراع عام بهالموقف الاول والآخرين وهي المقام المحمود ولا يمكن لاحد هذه الشفاعة اتاه البدع الثاني الشفاعة الثانية الشفاعة لاهل الجنة بالاذن له في دخولها وهذا ايضا خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

لا تدخلوا اهل الجنة جنة حتى يشفع لهم ثم يشفع ويؤذن لهم بدخولها الثالثة الشفاعة في قوم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب كما جاء في الحديث فادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن او كما جاء في الحديث - [00:06:23](#)

وهم شركاء الناس في سائر الابواب الرابعة الشفاعة في زيادة في رفع درجات قوم من اهل الجنة وزيادة ثوابهم فوق ما يستحقون يشفع فيك قوم من المؤمنين موحدين ترفع درجاتهم - [00:06:47](#)

ويزاد ثوابه الخامسة الشفاعة في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم الا يدخلوا النار الخامسة السادسة الشفاعة في قوم استحقوا دخول النار الا يدخلوها السابعة الشفاعة بقوم من الموحدين دخلوا النار ان يخرجوا منها - [00:07:05](#)

الثامنة الشفاعة في تخفيف العذاب عن بعض الكفار وخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وخاصة بعمة ابي طالب الشرع في تخفيض العذاب عن ابن ابي طالب وهذا الشفاعة الاولى الرابع اثبتها المعتزلة والخوارج - [00:07:30](#)

الشفاعة العظمى والشفاعة في دخولها والشفاعة في رفع درجة ام من اهل الجنة والشفاعة في قومه يدخلون الجنة بغير حساب هذي يقر بها اهل البدع وانما ينكرون الشفاعة في اخراج احد من النار او في - [00:07:49](#)

عدم دخول النار مما يستحقها ايها الناس اقسام في الشفاعة قسم غلوا في اثبات الشفاعة وهم المشركون والنصارى والغلات المبتدعة والصوفية الذين اثبتوا شفاعة الاصنام والاوئان وجعلوا شفاعة من يعظمونه في الدنيا - [00:08:06](#)

وجعل الشفاعة عند الله كالشفاعة عند من يعظمونه في الدنيا في اثباته حتى يثبتها الاصنام والاوئان هذا مثل المشركين والنصارى والغلات من الصوفية وغيره المذهب الثاني نفي الشفاعة مطلقا وهذا مثل الخواج والمعتزلة انكروا الشفاعة في اخراج احد من النار او الشفاعة في قوم يستحقون دخول النار - [00:08:29](#)

ولكن اثبتوا وافقوا على الشفاعة العظمى والشفاعة في لاهل الجنة الثالث اهل الحق نفوا الشفاعة التي لاهل الشرك والتي تطلب من غير الله واثبتوا الشفاعة لاهل التوحيد في اخراج العصاة او في - [00:08:58](#)

عدم دخولهم ولا يستحقوها بشرطين اذن الله للشافي ان يشفع والثاني رضى الله عن المشفوع له كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره يشفع للعصاة يأذن الله لهم ويحد لهم حدا - [00:09:18](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وقل الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شيء الا انذار عام للخلق جميعا للمؤمن والكافر كما قال تعالى قم فانذر - [00:09:33](#)

ولكن خص الذين يخشون لانهم هم الذين ينتفعون ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. لعلهم يتقون يعني لكي يتقوا. لعل المراد بها تعليم وليس المراد بها الترجي من قول تعالى يا ايها الذين اصبروا يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا رابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون يعني لكي تفلحوا - [00:09:45](#)

فالاغذار سبب في التقوى ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع يعني لا يتحدون من دون الله وليا ولا شفيعا الذين يخافون ان يشترخوا لربهم الذين لا يتخذون من دون الله وليا ولا شفيعا - [00:10:07](#)

لكي يتقوا. قال سبحانه قل لله الشفاعة جميعا هو مالكا سبحانه ومالكا فلا يشفع احد الا بعد اذنه سبحانه وتعالى وبعد رضاه عن المشفوع له وهو سبحانه لا يرضى الا على اهل التوحيد ولا الا الشفاء لاهل التوحيد - [00:10:22](#)

فالمشرك ليس له نصيب من الشفاعة كما قال سبحانه فما تنفعهم شفاعة الشافعي قال صلى الله عليه وسلم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذه الاية فيها اشتراط الاذن - [00:10:40](#)

وهذا احد نشاط الشفاعة وقال وكم من ملك في السماوات لا تغري شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. هذه الاية فيها شرطي الشفاعة الا من بعد ان يأذن الله هذا الاذن - [00:10:54](#)

لمن يشاء ويرضى هذا الرضا عن المشفوع له باذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له واذا كان الملك لا يشفعون الا الا بهذا الا بهذين الشرطين فغيرهم من باب اولى لان الملائكة - [00:11:09](#)

عباد مكرم وقال سبحانه قل ادعوا الذين جعلتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:11:22](#)

هذه الاية يقول العلماء انها قطعت عروق الشرك لانها افضلت جميع ما يتعلق به المشركون وذلك ان العابد عندما يعبد معبودة لما يحصل له من النفع كل عابد يعبد شيئا لا يعبد الا لانه يأمل انه يحصل له شئ من النفع يرجو ان يحصل له شئ من النفع -

[00:11:35](#)

والنفع لا يتجاوز واحدا من امور اربعة الامر الاول ان يكون مالكا لما يطلبه عابده منه يكون المعبود مالك فهذا يعبده لماذا؟ لانه يملك الشئ الذي يطلبه. يكون مالكا لما يطلبه عابده منه - [00:11:59](#)

الامر الثاني ان يكون شريكا للمالك الامر الثالث ان يكون معينا ومساعد للوالد. الامر الرابع ان يكون شفيعا عنده وقد نفى الله هذه الامور الاربعة نفيا مرتبا منتقلا من الاعلى الى الادنى - [00:12:19](#)

فقال قل ادعوا الذين لا يملكون ما يملكون ما يكون اي شئ يطلبه العاقل لازم يكون ولا قليل ولا مثقال ذرة مش مثقال ذرة حتى مثقال ذرة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:12:37](#)

ولا مثقال ذرة في السماوات والارض اذا كانوا ما يملكون ولا بالقدر وما لهم فيهما من الشرك. انتقل الى الامر الثاني. حتى ليس لهم ولا شركة ولا في مثقال ذرة - [00:12:54](#)

وما له منهم من ظهير معين وليس له معين ايضا يساعده. ولا تنفع الشفاعة عنده. اذا ما بقي شئ يتعلق به المشركون ما دام لا يملكون ولا وليس لهم شركة - [00:13:07](#)

وليس لهم مساعدة ولا معاونة وليس لهم شفاعة اذا بطل جميع ما يتعلق به المشركون فقطعت هذه الاية عروق الشرك ولهذا قال ابو العباس قال ابو العباس هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:13:21](#)

كل ثواب العباس خلف الله في هذه الاية جميع ما يتعلق بهم المشركون فلا يكون لغيره ملك او قسط او يكون عون له فلا يبقى الا الشفاعة فاخبر انها لا تنفع الا الا باذنه - [00:13:33](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه حينما يأتي يوم القيامة لا يبدأ بالشفاء وانما يبدأ بالسجود يسجد فيحمد ربه ثم يأتيه الاذن وسأله ابو هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:13:52](#)
دل على ان الشراع انما تكون لاهل التوحيد وحقيقة الشفاعة حقيقتها اكرام الشفيع والا فالفضل من الله والى الله هو الذي يتفضل

على اهل الاخلاص وهم فيكرمهم بدعاء من يتفضل عليهم - [00:14:14](#)

فينجيهم بدعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال مقام محمود الشفاعة فيها اكرام اكرام للشافع حيث اذن الله له ولهذا نفى الله سبحانه وتعالى الشفاعة التي تكون لاهل الشرك - [00:14:37](#)

وانت الشفاعة في مواضع لاهل التوحيد والاخلاص فتبين بهذا ان الشفاعة نوعان شفاعة منفية وهي التي تكون لاهل الشرك هذه باطلة وللظلم لغير الله وشفاعة مفردة وهي التي تكون لاهل التوحيد - [00:14:54](#)

بشرطين اذن الله الشافع ان يشفع والثاني رضاه عن المشفوع له. والحقيقة ان الله تعالى هو الذي تفضل على اهل الاخلاص فاذن للشافع ان يشفع له ورضي عنهم حتى يشفع فيه - [00:15:10](#)

من الله والى الله لكن لكنه حصل فائدة للشفيع حيث اكرمه الله. حصلت فائدة للشفيع اكرمه الله حيث اذن له ان يشفع وتفضل على اهل الاخلاص فاذن للشافعين ان يشفعوا ورضي عنهم ان يشفعوا فيهم - [00:15:29](#)

فاذا هي من الله والى الله لان الله هو الذي اذن لهذا الشهر وهو الذي رضي عنه لكن استفاد الشاب استفاد حيث اكرمه الله فقبل شفاعته والا فالشفاعة هي ملك لله كما قال قل لله الشفاء جميعا هو الذي يملكها سبحانه - [00:15:49](#)

فيأذن لاهل التوحيد قد يشفع في اهل ياذن للشافع ان يشفع في اهل التوحيد الذي لا يرضى الله قولهم اقوالهم واعمالهم. نعم. سم ها؟ ساعدهم ذي الحاجة. مساعدة للحاجة صاحب الحاجة عندما يملك الحاجة - [00:16:07](#)

لمساعدته ذي الحاجة ها الشاب الشاهي هو الذي يساعد بالحاجة صاحب الحاجة عند هو ببساعده الشاهد الشافعي نفسه يعني القادة اللي له قدرة على الشفاعة ومساعدته ذي الحاجة صاحب الحاجة - [00:16:35](#)

هذا مشفوع له عند باب الحاجة فهو الله مثلا نعم ها التجاوز عن الجرائم والذنوب. نعم الشافع الشافعي نعم نعم والشاق وفي مشفع ومشفع المشفع صيغة اسم فاعل من شفع يشفع هو - [00:16:57](#)

شفيع ومشفع وهو الذي يقبل الشفاعة والمشفع هو الذي تقبل شهادته مشفع ومشفع المشفع هو الذي يقول الشفاعة هو الله. والمشفع هو الذي تقول شفاعته. وهو النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - [00:17:20](#)

هنا قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الايات نعم في الايات السابقة ولا يشفعون اليه مدفوع قل لله الصراط جميعا سبق الكلام عليهم نعم الثانية صفة شفاعة المنفية. نعم وانها التي تكون لاهل الشرك - [00:17:38](#)

قال الامام فيه وهي التي تطلب من غير الله. نعم. الثالثة صفة شفاعة المثبتة. تكون لاهل الاخلاص. اهل التوحيد. نعم الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. نعم. الموقف جميعا - [00:17:59](#)

هي المقام المحمود. نعم عليكم ما ورد ايضا موضع الجنة يسمى المقام ايضا. ها؟ المقام موضع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة لا هذه الوسيلة درجة النبي في الجنة هي الوسيلة - [00:18:15](#)

نعم الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع. نعم السادسة من اسعد الناس بها؟ وهم اهل التوحيد نعم. السابعة انها لا تكون لمن اشرك انها لا تكون لمن اشرك بالله - [00:18:30](#)

نعم هذا واضح من النصوص نعم الثامنة بيان حقيقتها. بيان عطية الشفاعة وانها الحقيقة ان الله يتفضل على الاخلاص فيغفر لهم. بواسطة دعاء من نذر له والاشفع اذا الله تعالى يتفضل على اهل الاخلاص - [00:18:50](#)

فينجيهم بشفاعتهم ويكرم الشافع اذا حقيقة ان الله تعالى يمن على اهل الاخلاص ويتفضل عليهم وهادي هنا بوصف زعيم الاذن انه يشفع ويكثر من الشكر. فهي كرامة للشافع اكرام للشافع - [00:19:09](#)

وتفضل من الله على اهل الاخلاص نعم باب قول الله تعالى نعم نعم افراط الشعر نعم ثبت والشهداء والصالحون والانبياء والملائكة كلهم يشفعون شفاعة في اخراج العصاة عامة ليست خاصة نعم - [00:19:29](#)

لا تخاصم الطاعون اذا جاء في اذا سمعتم به في ارض فلا تقدموا عليها واذا وقعوا في الارض فلا خص بالطاعة نعم قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. وقول الله -

تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي بن امية - [00:20:14](#) ابو جهل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال وابو عمي التي عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول - [00:20:34](#) لا اله الا الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عن ذلك. فانزل الله تعالى قوله للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا بذى قربى وانزل في ابي طالب انك لا تهدم من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:20:54](#) الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبيه نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:21:14](#) ولكن الله يهدي من يشاء في الصحيح عن المسيب عن ابيه قال ما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن امية - [00:21:33](#)

وابو جهل وهشام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرو قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. وفي الوقت اشهد لك بها عند الله فقال له يعني عبد الله بن امية - [00:21:46](#) ابو جهل اتراب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان عشر ما قال هو على ملة عبد المطلب. هو تغيير من الراوي يعني هو يقول انا لكن الراوي غيرها كراهية نسب ذلك لنفسه - [00:21:59](#)

وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك مالا منهي عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت - [00:22:15](#)

ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين هذه الترجمة هو وهذا الحديث مقصود المؤلف رحمه الله ببيان ان هداية القلوب بيد الله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى له الحكمة البالغة في هداية من يشاء وادراج من الشام - [00:22:32](#) وعلموا بالمحل الذي يصلح لغرس الكرامة ويوفقه للخير والهداية وعلم بمن لا يصلح وهداية القلوب وتفريج الكرب عند ما هي بيد الله عز وجل. لا يملكها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:51](#)

وفي هذه القصة من الفوائد هذه الفائدة الاولى اولا بيان ان هداية القلوب وهداية التوفيق والتسديد وكون الانسان يقبل الحق ويرضاه ويختار هذا الى الله لا يملك احد لا الرسول ولا غيره. اما هداية الدلالة والارشاد والبيان والوعظ والتعليم فهذه يملكها الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره - [00:23:08](#)

من الانبياء والدعاة قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم الى التوفيق والتسديد وقبول الحق والرضا به هذا الى الله لا يملكها غيره وهام هداية الدلالة والارشاد والوعظ هذي يملكها النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من - [00:23:31](#) من الدعاة وفيه من الفوائد جواز زيارة الكافر اذا كان الاسلام انه يزار ويدعى الى الاسلام كما زار النبي صلى الله عليه و ابا طالب وكما زار اليهودي الشاب قد حضرت الوفاة - [00:23:52](#)

فدعا النبي الى الاسلام فنظر الى ابيه يستشيريه فقال اطع ابا القاسم فاسفر اليهودي قال لا اله الا الله شهدا لله تعالى بالوحدانية بالرسالة ثم بعد فقال النبي الحمد لله الذي انقذه من النار - [00:24:12](#) وامر الصحابة بان يأخذوه ويغسلوه ويكفنه اما عمه فانه لم يسلم. لم يقدر الله له الهداية ولم يسلم اليهودي اسلم زاره الذي في مرض موته واسلم. واما زاره فلم يسلم - [00:24:28](#)

وفيه من فوائد مضررة قرناء السوء مضررة كرماء السوء فان عبد الله بن امية ابو جهل ذكره الحجة الملعونة وهي اتباع الاباء والاجداد في الباطل. قال اترغم معاملة ابيك عبد المطلب؟ ملة عبد المطلب الشرك - [00:24:44](#)

الى الاحتجاج على الرسل بما عليه الالباء والاجداد وهي حجة فرعون انما قال لموسى فما بال القرون الاولى وهي حجة القرشية ما سمعنا بهذا في ملة الاخرة من هذا الاختلاط - [00:25:08](#)

قالوا اترغب عن ابنة عبد المطلب وفيه من فوائد تحريم اتباع الابوات في الباطل هذا دين المشركين. قال الله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة يعني على دين وانا على اثرهم مهتدون - [00:25:22](#)

وفي الايات الاخرى وانا على اثرهم مقتدون فلا يجوز اتباع الالباء والاجداد في الباطل ينظر الانسان اذا كان الاب والزاد على الحق نعم فيتبعهم عملا بالحق. واذا كانوا على الباطل - [00:25:37](#)

وفي ايضا من الفوائد ان التوبة في مرض الموت صحيحة تصح ما دام ان الروح لن تصل الى الحقوق ولو كانت لا تفيد ما دعا النبي ما كان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي طالب فائدة - [00:25:51](#)

ولهذا نفعت اليهودي وهو في مرض الموت اسلم وصح صحت توبته المريض في مرض الموت تصح ثوبته الا اذا سبقت الروح ووصلت الى الحقوق من الاسفل بالرجلين حتى تصل الحكم فاذا وصلت الى الحكم انتهى الامر - [00:26:11](#)

يكشف الانسان عن المستقبل ويكون غيب شهادة ويعاين الملائكة انتهى الامر ولهذا قلنا ان الله يقول توبة العبد ما لم يفرغ يعني ما لم تصل الروح الى الحلقوم والله تعالى يقول وليست التوبة الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني كنت الان ولا الذين يموتون وهم كفار - [00:26:30](#)

وفي من الفوائد انه لا يستغفر للمشرك في قوله لا استغفر الله ما لم انفعل ولا يدعى له ولا يطرح ولا يتصدق عنه ولا يغسل ولا يدفن في مقابر المسلمين. ولهذا قال لليهود خذوا اخاكم - [00:26:51](#)

اما ابا طالب فانه لم يغسل ولم يصلى عليه. ولهذا جاء في الحديث ان عليا قال او في المسند الا عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فواره ولا مواراة يعني يدفن يرمى في - [00:27:07](#)

قتل يعني يتعدى به احد. والا فلا حرمة له لا يغسل ولا يصلى ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يلحد له وانما يرمى في مكان بيرمي اذا اوري في مكان حتى لا - [00:27:23](#)

يؤذي الناس بنسبه وفيه ايضا من الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلح للعبادة وانه نبي كريم يطاع ويتبع ولكن لا يعبد ولهذا ما استطاع ان يهدي عمه ابا طالب - [00:27:42](#)

مثلا يقال النبي ما هدى الله وابراهيم عليه السلام ما هدى اياه ونوح ما هدى ابنه والهداية هداية القلوب بيد الله عز وجل وقد حرص عليه كل الحرص على ان يهتدي عمه فلم فلا تقدر له الهداية - [00:27:57](#)

ولله الحكمة البالغة فدل على النبي بشر ليس بيده شيء فلا يستحق العبادة عليه الصلاة والسلام وهنا يستحق العبادة الله عز وجل وهذه الاية لا ما لم نزول الاية كونه نزلت بعده - [00:28:16](#)

في نظر نزلت بعدها قال بمدة لانها عامة ما كان النبي والذين ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربة من بعدي ما تبين لهمن من صابرين وعامة المشركين وبعدها قوله تعالى وما كان الصحابة لابراهيم لاييه الا عن موعظة وعدها اياه - [00:28:37](#)

فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم وفيه ان من الفوائد ان ابا طلبت على الشرك فيه الرد على من قال انه مثلا على الاسلام - [00:28:54](#)

وفيه ايضا ان ملة عبد المطلب الشرك هناك بعض الناس من يدافع عن ابي طالب يقولون انه مات على الاسلام. فيترحم عليه بعض الشيعة وغيرهم من بعض المشركين وفيه فوائد من عرف الحق ولم يقوله ولم يتبعه لا يفيد معرفة الحق - [00:29:07](#)

لابد من الايمان والاتباع ان ابا طالب عرف الحق متيقن ان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق ولكنه لما لم يؤمن به لم يرفعه ولهذا قال في قصيدته ولقد علمت بان دين محمد من خير اذان البرية دينا - [00:29:28](#)

لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. وكذلك اليهود يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم ويعرفون صدقه وعنده وصفه عنده في التوراة والانجيل يستنصرون به على المشركين ومع ذلك - [00:29:46](#)

لما لم يؤمنوا ما نفعه ما نفعتهم المعرفة قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقال صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين - [00:30:01](#)

وكذلك فرعون يعرف الحق ويعرف ان موسى على الحق وانه رسول الله ولكن لما لمؤمن واستكبر على الحق ما نفعته المعرفة قال تعالى وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [00:30:19](#)

قال تعالى عنه وعن قومه قالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهم ولنا عابدون كيف نؤمن البصرين موسى وهارون وابليس ايضا عارف فلم يتلق امر الله بالانكار وانما بالتكذيب وانما تلقى امر الله بالاستكبار - [00:30:38](#)

قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ما تلقى امر الله بالايه؟ التكذيب عارف قال ربي انظر الى لكنه قابل امر الله بالايه والاستكبار والرفض قال كيف انا اسجد لما امر الله بالسجود لادم قال كيف اسجد لادم وعنصري احسن من عنصر ادم - [00:31:01](#)

عنصر ادم الطين وعنصر النار والنار افضل من الطين ولا يمكن ان يخضع الفاضل المفضول. انا قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين منعه الكبر عن الامام والاتباع - [00:31:24](#)

وكذلك ابو طالب يعلم صدق النبي صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه ويحميه لقد علموا يقول في قصيدة لقد علموا ان ابننا لا مكذب ولا ولا يعنى بقول الاباطل وقال ايضا في قصيدة ما معناه يقول لولا ان اجيء بسبة تجرؤ على اشياخنا في المحافل لا عينك - [00:31:38](#)

خشي من سبته من العار الذي يجره على الشاخة على ابائه واجداده لو اسلم لانه اذا اسلم وامن شهد ان اباه وجد على الكفر وهذا لا لا يريد حاله ولهذا ذكره الحجة الملعونة عبد الله ابن وابو جهل ابن هشام - [00:32:01](#)

قال اثر غضب املك عبد المطلب؟ طبعا ملك ابيك عبدالمطلب من لدينها ترغب عن دين ابيك؟ دين ابيها الكفر والشرك واستمروا على الشرك الثبات نسأل الله السلامة والعافية وفي من الفوائد انه ينبغي للانسان ان يضرع الى الله عز وجل في ان يهدي قلبه وان يثبته - [00:32:23](#)

لان الانسان اذا لم يوفق فانه لا ينفعه عقله وقوته وذكاؤه ابو طالب ذكي وابو جهل لكن من اذكياء الناس واليهود اذكياء ولكنه لما لم وفقوا ما نفعهم ذكاهم صارت ذكاهم وعقولهم وبالغ عليهم. نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله ان يهدي قلوبنا وان يثبتنا على الاسلام حتى الممات - [00:32:42](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم نعم ايه اطفال مشركين فيهم كلام لاهل العلم مما ذكر ابن القيم رحمه الله في طريق الهجرتين ثمانية اقوال لاهل العلم - [00:33:12](#)

ثم قال لهم خدموا لاهل الجنة وهم وكذا لكن ارجحها قولان ارجح هذه القول قولان احدها انه متحن يوم القيامة والثاني انه في الجنة وارض حقولين انه في الجنة ويدل على هذا ما ثبت في صحيح البخاري - [00:33:28](#)

في قصة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم وانه رآه وحوله ولدان الناس قال ودان الناس مسلمين ومشركين ولانهم لم يبلغوا ولم يكلفوا وليس فلم يصل الى درجة التكليف يرحمك الله - [00:33:45](#)

فيكون اطفالهم ولا يمنع هذا كونهم في الدنيا لهم حكم وفي الآخرة لهم حكم بالدنيا حكمهم مع ابائهم تولونهم ويرثونهم وفي الآخرة له حكم اخر هذا هو الصاد الصواب انه في الجنة - [00:34:04](#)

هذا اصله نعم نعم اي نعم بدعة لهم لانه صلى على هذا حكمه صلى عليه وما صار المشركين ما يصلى عليه لهم حكم في الدنيا حكمه في الدنيا تبع لباائهم يشفون معهم - [00:34:20](#)

نعم وله احكام في الدنيا ولهذا لك اشكل على بعض الناس ظنوا انهم اذا كانوا يريدون لهم احكام انهم يكونوا حكمهم في الآخرة يحكمون في الدنيا. نعم نعم هذا من الدالة في الحديث الصحيحين حديث ابي هريرة كل ما ورد على الفطرة فابوه يهودانه او ينصرانه او لسانه - [00:34:36](#)

والفطرة هي الدين كل ما نزل على معرفة الله وعلى قبول الحق نعم ها قبل البلوغ قبل البلوغ هو على سترة الان ولا يكلف الا بعد

البلوغ ويكلف حتى يبلغ نعم - [00:34:57](#)

ها الوليمة هذا لا تجاب دعوة الكافر الكافر لا لا تتخذوا صديقا لا تزوره ولا يزورك ولا تجب دعوته ولا تدعو وهذا غير المعاملة الدنيوية
ذاك المعاملة الدنيوية من بيع وشراء فما يلزم منها موالة - [00:35:19](#)

هذا من الموالة وانك تتخذ الكافر صديق تزوره تدعوه الى بيتك ويدعوه يستجيب دعوته لا تجيب دعوته كافر المسلم بريء من
الكافر لا يجيب دعوته اذا دعاه لكن اذا سمع - [00:35:39](#)

اذا اسكنوك اجتماع اختلاط وجمعهم بعض الكفرة السماع او او وليمة غير مقصودة هذا من الداخل في هذا نعم. وغير هذا ما يتعلق
بوالة الامور في اه في مفاوضاتهم وفي - [00:35:59](#)

كل ما يحصل بينهم وبينهم من المفاوضات فشيء اخر. نعم هنا ايش طب ايش نعم ايه اهل الكتاب لا شك انهم لهم احكام اخص لعل
هذا يعني له له اسباب اقول له اسباب - [00:36:17](#)

نعم نعم نعم ايه ده؟ يزار بنية الدعوة لا بأس بها. اذا رجاء انه رجاء اسلامه زاره؟ قال طيب هذا طيب يدعوه الى الله كما زار النبي
صلى الله عليه وسلم عمه سواء في مرض الموتى اذا زاره للدعوة طيب هذا مطلوب - [00:36:42](#)

نعم ها لكن كونوا يتخذوا الصديق له يزوره كذا بدون غرض صحيح نعم ها يبلغه انه يقام عليهم الحجة يبلغوا يبلغون الدعوة يوصل
اليهم ويبلغون ويدعون دعاء هذا تقوم الحجة بدعوتهم - [00:37:01](#)

دعوتهم وتبليغ الاسلام اليهم وافهامهم ان لا الاسلام هو دين الله وانه يجب عليهم ان يؤمنوا بالله ورسله وان يوحدوا الله عز وجل
يبلغون هذا ها نعم كله كله كان الذي يكتب نبيه هرقل وغيره توصل قال فيه مسائل قال الاولى تفسير انك لا تهدي من احببت -

[00:37:25](#)

ولكن الله يهدي من يشاء. نعم. وان الهداية والمراد بها هداية القلوب. نعم الثانية تفسير قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. نعم وانا - [00:37:54](#)

تحريم الاستغفار المشتكي هنا الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. يعني يقول لا
الحقيقة المراد يقول عن اخلاص وصدق - [00:38:10](#)

وهو يعلم هذا ويعلم معناها ليس المراد مجرد اللفظ ولهذا امتنع ابو طالب من قولها لانه يعلم معناها نعم. فاما من قالها بلسانه ولم
يعمل بمعناها ولا يعرف معناها ولم يعمل بمقتضاها فلا تنفعه - [00:38:26](#)

مثل عباد القبور. نعم علق عليها فقيه صان عليك المسألة الثالثة قال كثير من ادعياء العلم يجهلون معنى لا اله الا الله ومقتضاه
فيحكمون لكل من تلفظ بها بالاسلام ولو كان مجاهرا بالكفر الصراح كعبادة القبور والموتى والواثان واستحلال المحرمات المعلوم

تحريمها من الدين بالضرورة. والحكم بغير ما انزل الله - [00:38:40](#)

واتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله. ولو كان لهؤلاء الجهلة قلوب يفقهون بها كل هذه نواقص تنقض التوحيد نعم نكمل نار. قال
ولو كان لهؤلاء الجهلة قلوب يفقهون بها لعلموا ان معنى لا اله الا الله البراءة من عبادة غير الله واعطاء - [00:39:02](#)

والميثاق بالقيام باداء حق الله في العبادة. يدل على ذلك قول الله فمن فمّن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم للخوارج بكثرة الصلاة والصيام وقراءة القرآن المشحون بلا اله الا الله ومع ذلك فقد حكم عليه

بالكفر - [00:39:23](#)

وبانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. وقال لو ادركتهم لقتلتهم قتل عاد كما في الصحيحين. حكم عليهم بالكفر. نعم.

ايه يعني هذا قول بعضهم يقول الصحابة عملهم معاملة المرتدات المبتدعة - [00:39:43](#)

نعرف لانها متأولة. نعم. قال ولو كان مجرد التلفظ بلا اله الا الله كافيا. ما وقعت الحرب والعداء بين الرسول صلى الله عليه وسلم.

وبين المشركين الذين كانوا يفهمون اله الا الله اكثر مما يفهمها ادعياء العلم في هذا الزمن ولكن طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون.

نسأل الله العافية. نعم. احسن الله اليك. الرابعة - [00:40:01](#)

ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه وباصل الاسلام هنا - [00:40:21](#)

ونعبد القبور ما يعرف من بناها يقولونها وابو جهل امتنع من قوله انه يعلم معناها. نعم الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. نعم لحرصه عليه على هدايته وهي هو حريص على هداية الخلق كله. كما قال الله سبحانه حديث عليكم يعني على هدايتكم. وايصال النفع الدنيوي - [00:40:34](#)

واليكم بكل طريق ولا سيما عمه الذي كان اقرب الناس اليه وكان يحوطه ويحميه ويدافع عنه. نعم. لكن الله حكيم عليم. وله الحكمة البالغة سبحانه وتعالى لم يقدم له الهداية لحكمة بعدها نعم - [00:40:58](#)

السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب عبدالمطلب واسلافه. نعم. ونعم من الشيعة وغيرها نعم قال الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان. عبد الله بن ابي هريرة ابو جهل لما ذكره بحجة ملعونة. نعم. قال السابع قبل كونه صلى الله عليه وسلم -

[00:41:14](#)

استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك. نعم. كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن كان التزم بانه السورة عندك وهكذا؟ نعم. بانه استغفر له. ثم نهي عن ذلك. اه - [00:41:39](#)

كان هذا فيه اثبات للآثار التي فيها ان نستغفر الله ثم نسخط فعلى هذا تكون الآية نزلت بعد فترة ما كان النبي يعني بعد فترة ما تكون نزلت بعد وفاة بطل مباشرة - [00:41:57](#)

كن استغفر له ثم نزلت الآية في النهي. نعم عليك قال الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان. هم. التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. نعم. اذا كان اه تعظيم تعظيم بالباطل نعم - [00:42:12](#)

اما اذا التعظيم في حدود المشروع فهذا لا بأس به. نعم اغتياب الصالحين منهما نعم اسمعني العاشرة استدلال الجاهلية بذلك. هم الجاهلية يعني اهل الجاهلية باي شيء ملة الالباء نعم اتباع الالباء والاجداد والاسلاف نعم نعم - [00:42:28](#)

الحادية عشرة. الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم. لانه لو قالها لنفعتها. الله اكبر. نعم مثل الحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في لمن يكون بينه وبين الجنة ذراع وبينه وبين نار ذراع وهذا يفصلها بعمل اهل الجنة ويختم له بعون اهل النار. نعم - [00:42:51](#)

الثانية عشرة التأمل في في كبر هذه الشبهة في قلوب الظالمين لانها في لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصرنا عليها. وهي اتباع الالباء في الاجزاء ترغب عن ملة عبدالمطلب -

[00:43:12](#)

ليقتصرنا عليها مدة عبد المطلب هي الشرك. نعم. احسن الله اليك انتهى. بركة باب ما جاء في نعم تحقيقه. ها؟ ذكر تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد. عبدالهادي البكري العجيري. قال ابو طالب اسمه عبد مناف وهو - [00:43:32](#)

اخو عبدالله تجريد ايش؟ تجديد التوحيد؟ تحقيق تجريد في شرح كتاب التوحيد؟ كتاب التوحيد نعم الامام محمد بن عبد الوهاب نعم من هو العهد الهادي بن محمد بن عبد الهادي البكري العجيلي؟ شرح هذا ولا - [00:43:52](#)

شرح اسماعيلية نعم ولد سنة الف ومئة واثنين وستين وتوفي سنة الف ومئتين الف ومئتين واثنين وستين واش في زيادة الشرح؟ ما ما رأيها الشرح لها شديد هذا؟ ها؟ لعله نعم جديد توه مطبوع. نعم. ها؟ تحقيق جديد - [00:44:08](#)

المؤلف توفي سنة الف ومئتين واثنين وستين. قديم. نعم سوف يخرج الكتاب ها؟ قريب نعم في شيء فيه زيادة عن التأخير. بعض التعليقات وبعضهم يعني لم يخرج عن عن شرح الشيخ عبدالرحمن. هم - [00:44:29](#)

ايش اقول عبد المطلب ايش؟ قال احسن الله اليك ابو طالب اسمه عبد مناف وهو اخ وهو اخ عبدالله ابي النبي صلى الله عليه وسلم لايه وامه امهم وام عاطفة بنت عبد المطلب فاطمة بنت عمرو المخزومي. قال يعني في الحاشية ان ابا طالب وعبد الله ابي النبي

صلى الله عليه وسلم وعاتكة - [00:44:46](#)

اخوة من اب وام ابوهم عبد المطلب وامهم فاطمة بنت عمر المخزومي. وعليه فيكون ابو طالب وعاتكة عما وعمة عمتي وعمة

شقيقين للرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم وقال في عبد الله بن ابي امية - [00:45:06](#)

ابن المغيرة اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. هذا في الحاشية. قال وامه عاتكة بنت عبد المطلب. عبد الله ابن اخو نعم.

اخو ام سلمة؟ اخو ام سلمة زوج - [00:45:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. هم. وامه عاتكة بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. كان شديدا على المسلمين

ايام كفره. مخالفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو - [00:45:33](#)

الذي قال لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل الاية. اسلم امه عاطفة؟ نعم احسن عليه. هم. على

هذا ابو طالب خاله ها خاله الشقيق ومعاتك عمه النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليك عاتكة بنت عبد المطلب مم وكانت

شديدة - [00:45:43](#)

قال احسن ما كان شديدا على المسلمين ايام كفره مخالفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال لن تؤمن لك حتى تفجر لنا

من الارض ينبوعا او تكون - [00:46:03](#)

لك جنة من نخيل الاية اسلم ايام فتح مكة واستشهد في الطائف رضي الله عنه جهنم ما يلعن بخصوصه ما ما يلعن بها لكن اللي يلعن

كفار بالعموم يعني المعين لا يلعن يقول النبي لا - [00:46:13](#)

رب الاموات فانهم افضل الى ما قدموا معين نعم الله يجازيهم بخيرها ولو يقول لا تسبوا الاموات فانما افضوا الى ما قدموا الا اذا

اريدت التحذير الاحياء من بدعته - [00:46:36](#)

او من كفره لا بأس هذا اللي فيه مصلحة للحية لا تسبوا الاموات فانهم افضلوا الى ما قدموا. نعم. قال الامام المجدد محمد بن عبد

الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب ما جاء ان سب كفر بني ادم - [00:46:51](#)

وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح

عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروحا منه. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قول الله -

[00:47:05](#)

تعالى وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواء ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال رضي الله عنه هذه اسماء رجال صالحين من قوم

نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا - [00:47:25](#)

وسموها باسمائهم ففعلوا ذلك ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. وقال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف

لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا ثم صوروهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال - [00:47:45](#)

الامد فعبدوهم. وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اضررت النصارى ابن مريم انما

ما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك

من كان - [00:48:05](#)

لكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون خالها ثلاثا قال مصنف

الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في كتاب التوحيد - [00:48:25](#)

باب ما جاء ان سب كفر بني ادم وترك دينهم والغلو في الصالحين المعنى ان الغلب في الصالحين هو هو هو الغالب على كفر بني ادم

اغلب كفر بني ادم - [00:48:41](#)

سبها غلو في الصالحين وقد يكون الكفر بغير الغلو. قد يكون الكفر دعاء الكواكب او دعاء النجوم او بالسحر او بانكار عمل معلوم من

الدين بالظور او الاستكبار عن عبادة الله عز وجل - [00:48:55](#)

لكن الاغلب هو بسبب في كفر بني ادم هو غلو في الصالحين وقصد قصد المؤلف رحمه الله بهذه الترجمة يبين ان ان الغلو في

الصالحين يؤدي الى الكفر بالله عز وجل - [00:49:14](#)

الذي هو اعظم ذنب يؤدي الى الشرك بالله الذي هو اعظم ذنب عصي الله به في الارض وهو الذي ينافي التوحيد وملف الاخلاص

والتوحيد الذي هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله - [00:49:31](#)

وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الغلو هو الافراط - [00:49:50](#)

في التعظيم الافراط الغلوم هو الافراط بالتعظيم بالقول والاعتقاد الافراط بالتعظيم بالقول والاعتقاد والله تعالى نهى عن الكتاب عن الغلو وهو نهى لهذه الامة وتحذير لها خير لهذه الامة ان تسلك - [00:50:04](#)

مسك بني اسرائيل يا اهل الكتاب الذين غلوا في انبيائهم فان النصارى غلوا في عيسى حتى رفعوه الى مقابر اللوهية وقالوا انه الله تعالى الله عما يقولون. وكما قالت اليهود في العزيز - [00:50:25](#)

فنهى الله هذه الامة ان تغلوا في دينها تثور في نبياها كما قالت النصارى في عيسى وكما قالت اليهود في العزيز هو تحذير لهذه الامة ان تسلك نسألك الظالمين والكافرين - [00:50:41](#)

ولهذا قال يا اهل الكلاب لا تغلوا في دينكم فمحنة الصالحى الدين دين وقربى ولا يجوز الغلو يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - [00:50:59](#)

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله عبد ورسول وكلمته يعنى المخلوق بكلمة الله القاها الى مريم وروح منه روح من الارواح التي خلقها اضيف الى رهن التشريف فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة. انتهوا خيرا لكم. انما الله اله واحد سبحانه وان يكون له ولد -

[00:51:11](#)

له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا فالاية وان كانت خطاب لاهل الكتاب الا ان المراد تحذير هذه الامة كما قال بعض مضى القوم ولم يعنى به سواكم - [00:51:30](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما بقول الله عز وجل وقالوا لا تذرنا الهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح - [00:51:44](#)

فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولا تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسوا العلم قبذت وهذا رواه البخاري في صحيح عن ابن عباس - [00:51:59](#)

في تفسير هذه الاية وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقا. هذه اسماء رجال صالحين في قوم نوح ود وسواع ويغوث ويعوق ونسق اسمى رجال صالحين - [00:52:14](#)

فماتوا وحزنوا عليهم فاوحى الشيطان الى قوله ان ينصبوا الى مجالسهم والتي يجلسون فيها انصابا يعنى صوراً صوراً صورهم وانصبوها في مجالسهم ليتذكروا العبادة ليتذكروا عبادتهم حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت - [00:52:30](#)

وفي رواية انه لما هلك اولئك وجاء ابنائهم واحفادهم دب الشيطان اليهم وقال انما صور اوائلكم هؤلاء لانهم اه يتوسلون به ويستسقون بهم المطر. فعملهم من دون الله ولهذا قال حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت - [00:52:53](#)

وفي رواية البخاري ونسخ العلم اذا ذهب العلم ذهاب العلماء وجاء الجهال اختلط عليهم الحق بالباطل ولم يميزوا بين الباطل قبيل الحق فوقعوا في الشرك وظنوا انها ان الله يحب ذلك - [00:53:17](#)

وقال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبده والعكوف على القبور قد يكون شرك اكبر اذا عكف على القبور - [00:53:36](#)

تقربا لصاحب القبر اما اذا عكف على القبر يظن ان الله يحب ذلك فهذا وسيلة وبدعة كما لو صلى عند القبر او قرأ عند القبر وابعثه على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طلع عليهم الابد فعبده - [00:53:49](#)

فالغلو في قبور الصالحين وتصوير صورهم ومن اسباب وقوع الشرك في كثير من الامم وعن عمر رضي الله عنه ان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطردك باطلة النصارى بالمغرب انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - [00:54:09](#)

قد اخرجته قال المؤلف اخرجاه ولا يخرجها الا مسلم رحمه الله في صحيح مسلم اخرجته مسلم رحمه الله في صحيحه وهذا فيه النهي

تصور وخزون صور الصالحين المعضلين صور الرؤساء والملوك وصور الصالحين وكذلك صور النساء لما فيه من الفساد والشر تصوير الصور والعكوف على القبور والغلو بسبب كفر كثير من الامور نعم - [01:00:21](#)

صب ما يزيلها يزيلها عن لا تكون امامه صلاة صحيحة يكون في مكان ليس فيه ليست صور وثقوش حتى لا يشغله لا لا ينبغي ان يزيلها لان هذا يشبه بمشابهة للعباد ما يجعل الصورة امامنا. نعم - [01:00:40](#)

فيها كلام فيها ما يدل على انه تسامح في الاطفال والنبي صلى الله عليه وسلم رخص لعائشة في لعب الاطفال لكنها ليست هذه اللعب كانت لعاب من العهن ومن صوف ومن القطن - [01:01:14](#)

من الخراق وبكل حال ينبغي الصور لان هذه الصور الدقيقة وصور واضحة ومؤثرة صور الاطفال الان موجودة الان فينبغي الا ان يختار الاطفال صور العاب ليس فيها صور هذا هو الاحوط. نعم - [01:01:31](#)

كل ما امكن كذلك ايضا في موجودة في في العلب وفي الكراتين كل ما امكن طمسها هذا هو الذي ينبغي ينبغي ان تطرس الصور بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال علي الى ابي الهيثم الاسدي الا ابعثك على مبعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الا طوب الساعة - [01:01:52](#)

ولا قبر مسلما الا سويته. والطمس يكون فيما لا ظل له كل ما امكن طمس الطمس والازالة فهذا هو المطلوب. نعم ذلك اللي في الكتب قد واذا كانت مغلقة اسهل من غيرها - [01:02:14](#)

نعم نعم بخاري او مسلم من البخل نعم البخاري ها اصله ذكرها نعم معروف نعم اخرجها البخاري قال اسمعني. ايه. هل اخرجها البخاري في الصحيح واصله عند مسلم في الصحيح رقم - [01:02:29](#)

واخرجها الترمذي في الشمائل والنسائي في السنن الكبرى كتاب الرجب كما في تحفة الاشراف واحمد في المسند هكذا الصوفي مسلم وذكر الاصل ها من حديث اه يراجع الاصل يعني يكون - [01:02:59](#)

مؤلف رحمه الله يمكن يوجه على هذا انا ايه لا لا في كتب ما ما في شيء يدل عليها لكن لعاب الاطفال العهن واللعب اللي كانت لعائشة لكن ليست منجزها الصور الموجودة الان. نعم - [01:03:18](#)

لا هذي ممتاز اللي يجلس عليه ويوضع هذا ممتن نعم ثم قال فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقديمه للقلوب - [01:03:49](#)

فهو مجال سلوك بني ادم يصيرها اثناء تعود الى هذا الباب. البعض قال للبعده قالوا ما جاءنا الغلو في قبور الصالحين يصورها او تعودون لله. ان من عبد الله عند قبر التخليط على من عبد الله فكيف اذا عبده؟ نعم. وهنا باب ما جاء ان - [01:04:08](#)

كل بني ادم هو الغلو في الصالحين. الصالحين يصورها اثانا تعبد من دون الله. نعم الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب. سبحانه وتعالى - [01:04:28](#)

نعم له الحكمة الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. نعم. تصوير صورهم والعكوف على قبورهم. نعم الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء او غير به غيره غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة - [01:04:49](#)

ان الله ارسلهم نعم والصواب تصوير صورهم سببها انه صوروه حتى يتذكروا عبرتهم ثم عكفوا على قبورهم قال عليهم فالصور هي سبب اكثر بسبب الكفر اكثر الخلق نعم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والقص في الاول حسنة تذكر العبادة. نعم. الرابعة فالواجب سد - [01:05:09](#)

الذريعة الواجب ست ذريعة ولو كان قصدي من ارادها صالحا. نعم الان نعم. نعم. انه لا يجوز الاحتفاظ. لا يجوز الاحتفاظ بها الا الضرورة نعم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها. هم - [01:05:39](#)

لا نستمتع الى الشر. نعم. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل الكتاب شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره. هم - [01:06:00](#)

نعم هذي العبارة؟ نعم قال ان سبب ذلك كله مسجد حقي بالباطل. هم. فالاول محبة الصالحين نعم. والثاني فعل اناس من اهل العلم

شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره. مثل الذي نصوره من اهل العلم وهم من اهل الكتاب - [01:06:18](#)

يعني ارادوا صوروا صورهم حتى تشوقوا. ارادوا خيرا لكنه صار وسيلة للشرك. نعم السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح. هم قالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن نعم السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. نعم - [01:06:38](#)

الثامنة فيه شاهد لما نقل عن السلف ان البدع سبب كفر. نعم وهي بريد الكفر. نعم. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. نعم. حسن قصدهم قصدهم تذكروا الخير ثم اوصلت الى الشرك نعم - [01:07:04](#)

العاشرة معرفة القاعدة كليا وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. نعم. يؤول الغلو للافراط والزيادة مجاوزة الحد نعم. الحادية عشرة مضررة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. هم. نعم - [01:07:24](#)

لانه يفصل الشرك وسيلة الشرك. نعم اذا يدعو له في مكانه اذا كان صادق نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازلتها. نعم. لانها وسيلة الشرك فلا يجوز نعم. الثالثة عشرة معرفة شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنه. قصة - [01:07:44](#)

قوم نوح حينما صوروا الصور وعكفوا على القبور. نعم. الرابعة حيث اوصتهم بالشرك. نعم. الرابعة عشر وهي اعجب واعجب وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم ومعرفتهم بما بمعنى الكلام. وكون الله - [01:08:09](#)

حال بينهم ايش؟ الرابع عشر وهي اعجب. وهي اعجب. واعد وهي اعجب واعجب قراءته اياها. نعم فاعجب واعجب. نعم. وهي اعجب واعجب قراءته نية. طيب. للتأكيد نعم نعم قراءتهم قراءتهم نعم وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث معرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين - [01:08:29](#)

قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه فهو الكفر المبيح للدم والمال ماذا يفعل الان في قبة عباد البدوي عربي وابن علوان هو ما فعله قوم الوحي وهم يقرأون - [01:09:02](#)

قصة قوم نوح يقرأونه فقال لا تدرن عليه هم يقرأون تفسيرهم على ذلك يفعلون مثل افعالهم. هذا من العجب نعم نسأل الله العافية. نعم الخامسة عشرة التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة. هم. ومع ذلك كفروا دعاهم مع الصالحين المقبولين. ورد - [01:09:22](#)

شفاعة كف ويعبدون من دون هذا دين المشركين. ويعبدون من دون الله ولا يضرهم ولا فهم ويقولون هؤلاء يشفعون عند الله اذا قال عباد قبور اليوم نحن نقصد الشيطان نقول هذا ابو جهل ما يحصل الا الشفاعة. وابو لهب نعم - [01:09:42](#)

السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. نعم. ظنوا انهم ارادوا انهم يستسقون بهم ويستشفعون بهم. وهم ارادوا التذكر تذكر العبادة. نعم. السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. نعم. فصلوات الله - [01:09:57](#)

سلامه على من بلغ البلاغ المبين. اللهم صلي وسلم عليه الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. هلك المتنطعون؟ نعم. التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان قدر ففيها بيان معرفة قدر وجوده. ومضررة فقده. نعم. لا شك ان العلم نور. اذا فقد العلم - [01:10:17](#)

العلماء هلكوا ناس صاروا صاروا على جهل ما يجدون من يعلمهم ولا من يبين لهم الحق. نعم العشرون ان السبب فقد العلم موت العلماء. كما جاء في الحديث. العلم انتزاعا ينتزع ولكن بموت العلماء - [01:10:41](#)

فاذا تلقى عالما يتخذ الناس رؤوسا جهالا فسنلوا فافسدوا اهل العلم فظلوا اظن نعم سم ايه اللي تخلوا بلسانه تخلوا البقرة بلسانه ينظر في سند الحديث. نعم اذا كان خارج السور الى داخل السور ما يجوز. تاخذ الحديث لعن الله الهدى والنصر اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. نعم. نعم - [01:11:01](#)